

المبحث الثالث

البيئة الإسكانية ومستوياتها داخل الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة

سوف يتم التعرف على خصائص البيئة الإسكانية ومستوياتها داخل الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة من خلال الوقوف على حجم الوحدات السكنية ومساحتها المختلفة، وما تضمه من غرف وسكان، ومن ثم التعرف على درجة التزامح، ومتوسط حجم الأسرة، ومتوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية والتي تعد من أكثر المؤشرات دلالة على المستويات السكنية وحالة السكن^(١)، فضلاً عن التعرف على الحالة الإيجارية (نوع الحيازة)، وخدمات البنية الأساسية، وخدمات الجوار السكنى للوحدات داخل مناطق الدراسة.

١ - حجم الوحدات السكنية :

من خلال الجدول (٩) والشكل (١٧) والذين يعكسان التوزيع العددي والنسبي للوحدات السكنية بالعينة داخل الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة تبعاً لفئات المساحة وعلاقتها بعدد الغرف ودرجة التزامح عام ٢٠٠٧ يتضح التالي:

- بلغت جملة الوحدات السكنية داخل العينة ٣٨٩ وحدة تضم ٩٤٢ غرفة، بمتوسط قدره حوالى ٢.٤ غرفة/ وحدة، وبلغ عدد السكان داخل العينة ١٦٨٧ نسمة، وبلغت تبعاً لذلك درجة التزامح داخل الغرف حوالى ١.٨ نسمة/غرفة، وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية داخل هذا الإطار العام لمناطق الدراسة نحو ١٣.١ متراً مربعاً/فرد.

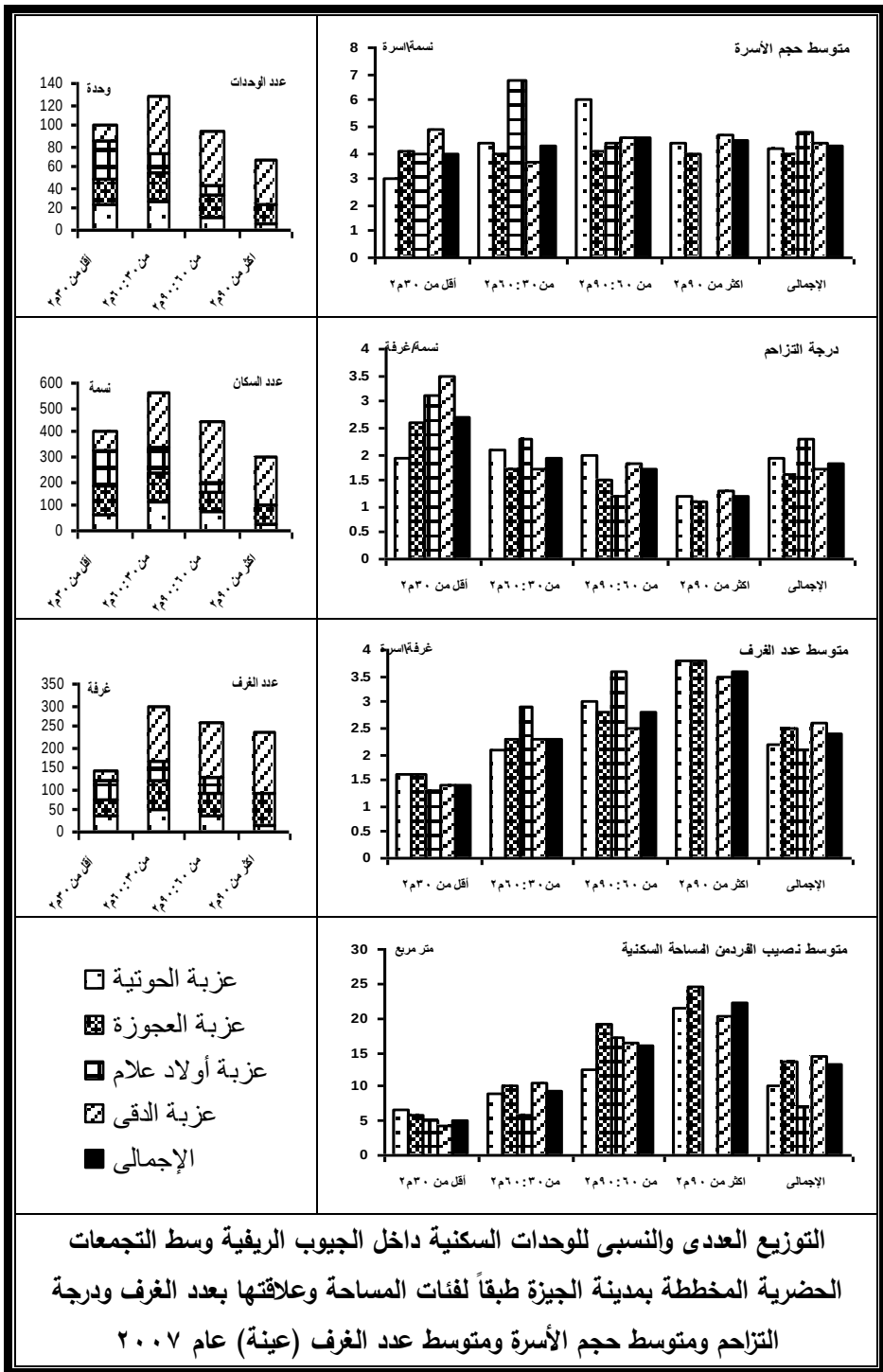
- يتباين متوسط عدد الغرف لكل أسرة على مستوى مناطق الدراسة حيث ارتفع عن المتوسط العام للجيوب (٢.٤ غرفة/أسرة) ليسجل نحو ٢.٦ غرفة/أسرة داخل عزبة الدقى، على حين بلغ نحو ٢.٥ غرفة /أسرة فى عزبة العجوزة، فى حين انخفض عن المتوسط العام للجيوب مسجلاً حوالى ٢.١ غرفة/أسرة فى عزبة الحوتية، وحوالى ٢.٢

(١) فتحي محمد مصيلحي خطاب، تخطيط المدينة العربية بين الإطار النظرى والواقع والمستقبل، توزيع الأهرام،

جدول (٩) : التوزيع العددي والنسبي للوحدات السكنية داخل الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة طبقاً للمساحة وعدد الغرف ودرجة التزامم (عينة) عام ٢٠٠٧.

المنطقة	فئات المساحة		أقل من ٢٣٠		٢٣٠ : ٣٠٠		٣٠٠ : ٦٠٠		٦٠٠ : ٢٠٠٠		البيان
	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
عزبة الحوتية	٢٣	٣٤.٨	٢٦	٣٩.٤	١٢	١٨.٢	٥	٧.٦	٦٦	١٠٠	عدد الوحدات السكنية
	٣٦	٢٤.٨	٥٤	٣٧.٢	٣٦	٢٤.٨	١٩	١٣.٢	١٤٥	١٠٠	عدد الغرف
	٦٩	٢٤.٨	١١٥	٤١.٤	٧٢	٢٥.٩	٢٢	٧.٩	٢٧٨	١٠٠	عدد السكان
	٣	٤.٤	٦	٤.٤	٣	٤.٤	٤.٤	٤.٤	٤.٢١	١٠٠	متوسط حجم الأسرة
	١.٦	٢.١	٣	٢.١	٣	٢.١	٣.٨	٢.٢	٢.٢	١٠٠	متوسط عدد الغرف
	١.٩	٢.١	٢	٢.١	٢	٢.١	١.٢	١.٩	١.٩	١٠٠	درجة التزامم
	٦.٦	٩	١٢.٥	٩	٢١.٦	٢١.٦	١٠.٣	١٠.٣	١٠.٣	١٠٠	نصيب الفرد من المساحة
عزبة أولاد عادم	٣٦	٥٨.١	١٦	٢٥.٨	١٠	١٦.١	—	—	٦٢	١٠٠	عدد الوحدات السكنية
	٤٧	٣٦.٤	٤٦	٣٥.٧	٣٦	٢٧.٩	—	—	١٢٩	١٠٠	عدد الغرف
	١٤٥	٤٨.٧	١٠٩	٣٦.٦	٤٤	١٤.٧	—	—	٢٩٨	١٠٠	عدد السكان
	٤	٦.٨	٤.٤	٦.٨	٤.٤	٤.٤	—	—	٤.٨١	١٠٠	متوسط حجم الأسرة
	١.٣	٢.٩	٣.٦	٢.٩	٣.٦	٣.٦	—	—	٢.١	١٠٠	متوسط عدد الغرف
	٣.١	٢.٣	١.٢	٢.٣	١.٢	١.٢	—	—	٢.٣	١٠٠	درجة التزامم
	٥	٥.٩	١٧	٥.٩	١٧	١٧	—	—	٧.١	١٠٠	نصيب الفرد من المساحة
عزبة العجوزة	٢٧	٢٧.٨	٣٠	٣٠.٩	٢١	٢١.٧	١٩	١٩.٦	٩٧	١٠٠	عدد الوحدات السكنية
	٤٢	١٧.٣	٦٩	٢٨.٥	٥٩	٢٤.٤	٧٢	٢٩.٨	٢٤٢	١٠٠	عدد الغرف
	١١١	٢٨.٥	١١٦	٢٩.٨	٨٦	٢٢.٢	٧٦	١٩.٥	٣٨٩	١٠٠	عدد السكان
	٤.١	٣.٩	٤.١	٣.٩	٤.١	٤.١	٤	٤	٤	١٠٠	متوسط حجم الأسرة
	١.٦	٢.٣	٢.٨	٢.٣	٢.٨	٢.٨	٣.٨	٢.٥	٢.٥	١٠٠	متوسط عدد الغرف
	٢.٦	١.٧	١.٥	١.٧	١.٥	١.٥	١.١	١.٦	١.٦	١٠٠	درج التزامم
	٥.٨	١٠.٣	١٨.٩	١٠.٣	٢٤.٦	٢٤.٦	١٣.٧	١٣.٧	١٣.٧	١٠٠	نصيب الفرد من المساحة
عزبة الدقى	١٥	٩.١	٥٦	٣٤.١	٥١	٣١.١	٤٢	٢٥.٧	١٦٤	١٠٠	عدد الوحدات السكنية
	٢١	٤.٩	١٢٨	٣٠.١	١٢٩	٣٠.٣	١٤٨	٣٤.٧	٤٢٦	١٠٠	عدد الغرف
	٧٣	١٠.١	٢١٦	٢٩.٩	٢٣٥	٣٢.٦	١٩٨	٢٧.٤	٧٢٢	١٠٠	عدد السكان
	٤.٩	٣.٦	٤.٦	٣.٦	٤.٦	٤.٦	٤.٧	٤.٤	٤.٤	١٠٠	متوسط حجم الأسرة
	١.٤	٢.٣	٢.٥	٢.٣	٢.٥	٢.٥	٣.٥	٢.٦	٢.٦	١٠٠	متوسط عدد الغرف
	٣.٥	١.٧	١.٨	١.٧	١.٨	١.٨	١.٣	١.٧	١.٧	١٠٠	درجة التزامم
	٤.١	١٠.٤	١٦.٣	١٠.٤	٢٠.١	٢٠.١	١٤.٣	١٤.٣	١٤.٣	١٠٠	نصيب الفرد من المساحة
الإجمالى	١٠١	٢٦	١٢٨	٣٢.٩	٩٤	٢٤.٢	٦٦	١٦.٩	٣٨٩	١٠٠	عدد الوحدات السكنية
	١٤٦	١٥.٥	٢٩٧	٣١.٥	٢٦٠	٢٧.٦	٢٣٩	٢٥.٤	٩٤٢	١٠٠	عدد الغرف
	٣٩٨	٢٣.٦	٥٥٦	٣٣	٤٣٧	٢٥.٩	٢٩٦	١٧.٥	١٦٨٧	١٠٠	عدد السكان
	٣.٩	٤.٣	٤.٦	٤.٣	٤.٦	٤.٦	٤.٥	٤.٣	٤.٣	١٠٠	متوسط حجم الأسرة
	١.٤	٢.٣	٢.٨	٢.٣	٢.٨	٢.٨	٣.٦	٢.٤	٢.٤	١٠٠	متوسط عدد الغرف
	٢.٧	١.٩	١.٧	١.٩	١.٧	١.٧	١.٢	١.٨	١.٨	١٠٠	درجة التزامم
	٥.١	٩.٢	١٦.١	٩.٢	٢٢.١	٢٢.١	١٣.١	١٣.١	١٣.١	١٠٠	نصيب الفرد من المساحة

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان، والدراسة الميدانية للباحث عام ٢٠٠٧.



شكل (١٧)

غرفة/أسرة في عزبة أولاد علام، كما تباينت تبعاً لذلك درجة التزامح على مستوى مناطق الجيوب لتسجل قيماً تزيد عن المتوسط العام للجيوب (١.٨ نسمة/غرفة) في عزبة أولاد علام (٢.٩ نسمة/غرفة)، وعزبة الحوتية (١.٩ نسمة/غرفة)، في حين انخفضت درجة التزامح عن المتوسط العام للجيوب في عزبة العجوزة (١.٦ نسمة/غرفة) وعزبة الدقى (١.٧ نسمة/غرفة)، كما تباين أيضاً متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية على مستوى مناطق الدراسة ليصل إلى أدنى حد ممكن في عزبة أولاد علام مسجلاً ٧.١ متراً مربعاً، ونحو ١١.٣ متراً مربعاً في عزبة الحوتية، بينما يزداد قليلاً في عزبة العجوزة مسجلاً نحو ١٣.٧ متراً مربعاً، وحوالى ١٤.٣ متراً مربعاً في عزبة الدقى.

وداخل هذا الإطار العام والذي يعكس خصائص الوحدات السكنية داخل العينة بالجيوب الريفية المتدهورة المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة يمكن أن نتمس أربع فئات رئيسية لتلك الوحدات السكنية تبعاً للمساحة وذلك على النحو التالى:

- **الفئة الأولى :** وهى الوحدات السكنية التى تقل مساحتها عن ٣٠ متراً مربعاً، وقد بلغت جملتها داخل العينة حوالى ١٠١ وحدة بنسبة ٢٦% من جملة الوحدات السكنية بالعينة، تحتوى على حوالى ١٥.٥% من جملة عدد الغرف بالعينة، ويقطنها حوالى ٢٣.٦% من جملة عدد السكان بالعينة، وقد بلغ متوسط حجم الأسرة بهذه الفئة حوالى ٣.٩ نسمة/أسرة، وبلغت درجة التزامح حوالى ٢.٧ نسمة/غرفة، وبلغ متوسط عدد الغرف بهذه الفئة حوالى ١.٤ غرفة/أسرة، وبلغ متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية بهذه الفئة أدنى حد ممكن مسجلاً نحو ٥.١ متراً مربعاً، وقد تباينت هذه الخصائص بهذه الفئة على مستوى مناطق الدراسة، حيث سجل متوسط حجم الأسرة بهذه الفئة نحو ٤.٩ نسمة/أسرة في عزبة الدقى، وحوالى ٤.١ نسمة/أسرة في عزبة العجوزة، ونحو ٤ نسمة/أسرة في عزبة أولاد علام، ونحو ٣ نسمة/أسرة في عزبة الحوتية، على حين سجلت درجة التزامح بهذه الفئة حوالى ٣.٥ نسمة/غرفة في عزبة الدقى، وحوالى ٢.٦% نسمة/غرفة في عزبة العجوزة، ونحو ٣.١ نسمة/غرفة في عزبة أولاد علام، وحوالى ١.٩ نسمة/غرفة في عزبة الحوتية، على حين سجل متوسط عدد الغرف بهذه الفئة قيماً تتراوح ما بين ١.٣ : ١.٦ غرفة/أسرة في مناطق الدراسة، على حين سجل متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية بهذه الفئة قيماً تتراوح ما بين ٤.١ : ٦.٦ متراً مربعاً، وبحيث بلغ المتوسط أعلاه في عزبة الحوتية، وأدناه في عزبة الدقى.

- **الفئة الثانية :** وهى الوحدات السكنية التى تتراوح مساحتها ما بين ٣٠ : ٦٠ متر مربع، وقد بلغت جملتها داخل العينة ١٢٨ وحدة بنسبة ٣٢.٩% من جملة الوحدات السكنية بالعينة، تشتمل على حوالى ٣١.٥% من جملة عدد الغرف بالعينة، يقطنها حوالى ٣٣% من جملة عدد السكان بالعينة، وبحيث تشكل هذه الفئة مع سابقتها حوالى ٥٨.٩% من جملة عدد الوحدات السكنية بالعينة، ويشتملان معاً على حوالى ٤٧% من جملة عدد الغرف بالعينة، ويقطنها نحو ٥٦.٦% من جملة عدد السكان بالعينة، وقد بلغ متوسط حجم الأسرة داخل هذه الفئة حوالى ٤.٣ نسمة/أسرة، وبلغت درجة التزاحم حوالى ١.٩ نسمة/غرفة، وبلغ متوسط عدد الغرف حوالى ٢.٣ غرفة/أسرة، وسجل متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية بهذه الفئة نحو ٩.٢ متراً مربعاً، وقد اختلفت هذه المؤشرات داخل هذه الفئة على مستوى مناطق الدراسة، حيث سجل متوسط حجم الأسرة بهذه الفئة نحو ٣.٦ نسمة/أسرة فى عزبة الدقى، وحوالى ٣.٩ نسمة/أسرة فى عزبة العجوزة، ونحو ٦.٨ نسمة/أسرة فى عزبة أولاد علام، وحوالى ٤.٤ نسمة/أسرة فى عزبة الحوتية، على حين بلغت درجة التزاحم نحو ١.٧ نسمة/غرفة بكل من عزبة الدقى وعزبة العجوزة، وحوالى ٢.٣ نسمة/غرفة فى عزبة أولاد علام، ونحو ٢.١ نسمة/غرفة فى عزبة الحوتية، فى حين سجل متوسط عدد الغرف داخل هذه الفئة قيماً تتراوح ما بين ٢.١ : ٢.٩ غرفة/أسرة فى مناطق الدراسة، على حين سجل متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية داخل هذه الفئة قيماً متباينة، حيث سجل حوالى ١٠.٤ متراً مربعاً بكل من عزبة الدقى وعزبة العجوزة وحوالى ٩ متراً مربعاً فى عزبة الحوتية، وبلغ أدناه فى عزبة أولاد علام مسجلاً حوالى ٥.٩ متراً مربعاً.

- **الفئة الثالثة :** وهى الوحدات السكنية التى تتراوح مساحتها ما بين ٦٠ : ٩٠ متراً مربعاً، وقد بلغت جملتها داخل العينة ٩٤ وحدة بنسبة ٢٤.٢% من جملة الوحدات السكنية داخل العينة، تشتمل على حوالى ٢٧.٦% من جملة عدد الغرف داخل العينة، يقطنها حوالى ٢٥.٩% من جملة عدد السكان بالعينة داخل مناطق الدراسة، وقد بلغ متوسط حجم الأسرة داخل هذه الفئة نحو ٤.٦ نسمة/أسرة، وبلغ متوسط عدد الغرف بهذه الفئة حوالى ٢.٨ غرفة/أسرة، وبلغت درجة التزاحم نحو ١.٧ نسمة/غرفة، وسجل متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية بهذه الفئة حوالى ١٦.١ متراً مربعاً، وقد تباينت هذه الخصائص على مستوى مناطق الجيوب ليسجل متوسط حجم الأسرة حوالى ٤.٦ نسمة/أسرة بعزبة الدقى، ونحو ٤.١ نسمة/أسرة فى عزبة العجوزة، وحوالى ٤.٤ نسمة/أسرة بعزبة أولاد علام، وحوالى ٦ نسمة/أسرة فى منطقة الحوتية، على حين بلغت

درجة التزاحم حوالى ١.٨ نسمة/غرفة فى عزبة الدقى، وحوالى ١.٥ نسمة/ غرفة فى عزبة العجوزة، ونحو ١.٢ نسمة/غرفة فى عزبة أولاد علام، وحوالى ٢ نسمة/ غرفة فى عزبة الحوتية، فى حين سجل متوسط عدد الغرف داخل هذه الفئة قيماً متباينة بلغت نحو ٢.٥ غرفة/أسرة فى عزبة أولاد علام، وحوالى ٣ غرفة/أسرة فى عزبة الحوتية، على حين سجل متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية بهذه الفئة قيماً تتراوح ما بين ١٦ : ١٨ متراً مربعاً فى معظم مناطق الدراسة باستثناء عزبة الحوتية والتي بلغ بها المتوسط نحو ١٢.٥ متراً مربعاً.

- **الفئة الرابعة :** وهى الوحدات السكنية التى تزيد مساحتها عن ٩٠ متراً مربعاً، وقد بلغت جملتها داخل العينة ٦٦ وحدة بنسبة ١٦.٩% من جملة الوحدات السكنية داخل العينة، تشتمل على حوالى ٢٥.٤% من جملة عدد الغرف بالعينة، ويقطنها حوالى ١٧.٥% من جملة عدد السكان بالعينة، وبحيث تشكل هذه الفئة مع سابقتها حوالى ٤١.١% من جملة عدد الوحدات بالعينة، ويشتملان معاً على حوالى ٥٣% من جملة عدد الغرف بالعينة، ويقطنهما حوالى ٤٣.٤% من جملة السكان بالعينة، وقد بلغ متوسط حجم الأسرة داخل هذه الفئة حوالى ٤.٥ نسمة/أسرة، وبلغت درجة التزاحم حوالى ١.٢ نسمة/غرفة، وسجل متوسط عدد الغرف حوالى ٣.٦ غرفة/أسرة، وبلغ متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية بهذه الفئة حوالى ١٦.٧ متراً مربعاً، أما على مستوى مناطق الدراسة فقد أختفت هذه الفئة فى عزبة أولاد علام، وتراوح متوسط حجم الأسرة بهذه الفئة فى المناطق الثلاث الأخرى ما بين ٤.٤ : ٤.٧ نسمة/أسرة، وسجلت درجة التزاحم قيماً متقاربة تتراوح ما بين ١.١ : ١.٣ نسمة/غرفة، وسجل متوسط عدد الغرف بهذه الفئة قيماً تقترب من المتوسط العام للجيوب حيث تراوح ما بين ٣.٥ : ٣.٨ غرفة/أسرة، على حين بلغ متوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية بهذه الفئة نحو ٢٠.١ متراً مربعاً فى عزبة الدقى، وحوالى ٢٤.٦ متراً مربعاً فى عزبة العجوزة، ونحو ٢١.٦ متراً مربعاً فى عزبة الحوتية.

٢- نوع الحيازة :

من خلال الجدول (١٠) والشكل (١٨) واللذين يعرضان لنوع الحيازة للوحدات السكنية داخل الجيوب الريفية المتدهورة المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة بالعينة عام ٢٠٠٧ يتضح التالى:

جدول (١٠) : نوع الحيازة للوحدات السكنية فى الجيوب الريفية المحتواة

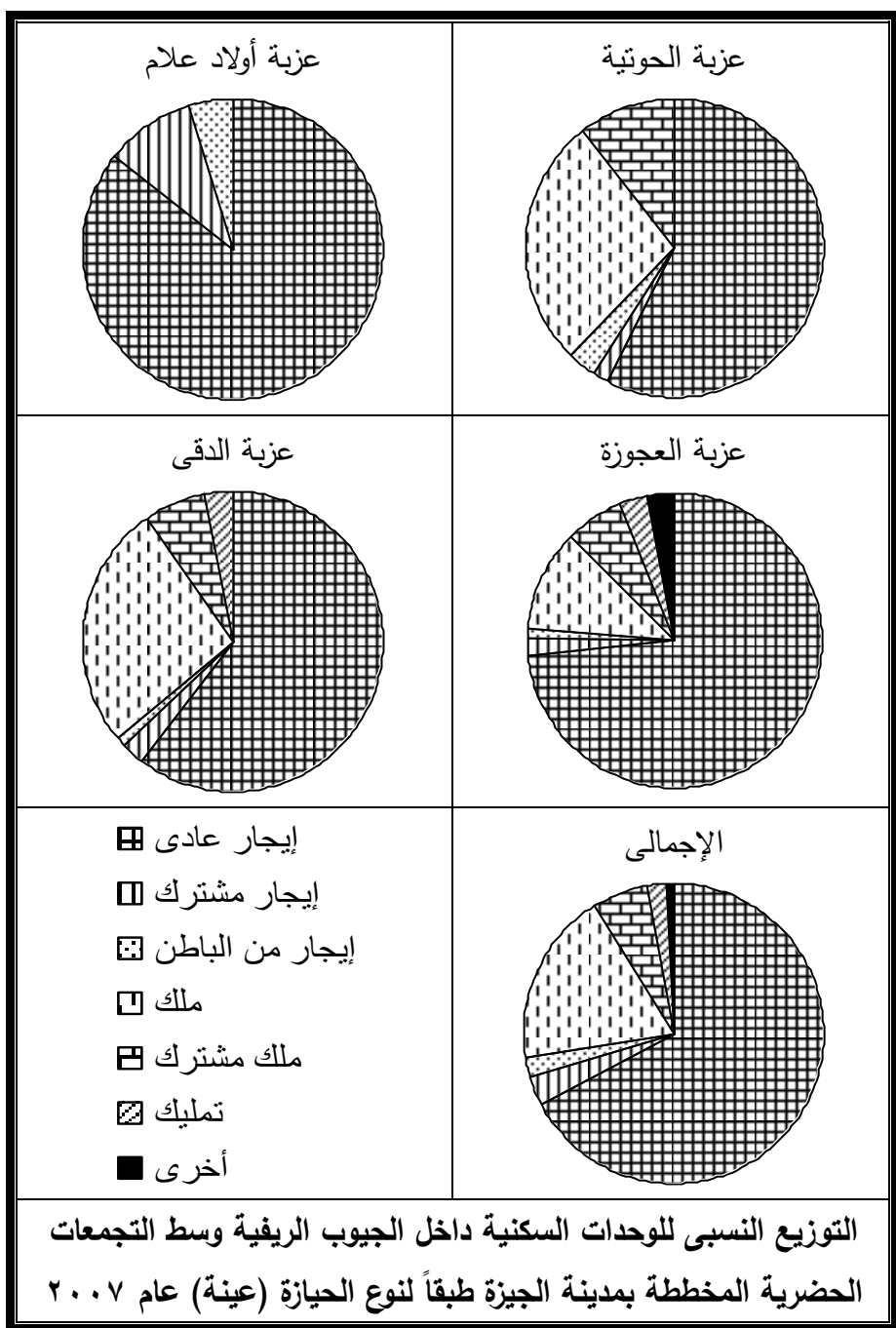
وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة بالعينة عام ٢٠٠٧.

البيان	المنطقة	عزبة الحوتية	عزبة أولاد علام	عزبة العجوزة	عزبة الدقي	الإجمالي
إيجار عادي	٣٨	٥٣	٧١	٩٩	٢٦١	
%	٥٧.٦	٨٥.٥	٧٣.٢	٦٠.٤	٦٧.١	
إيجار مشترك	١	٦	٢	٤	١٣	
%	١.٥	٩.٧	٢.١	٢.٤	٣.٣	
إيجار من الباطن	٢	٣	١	٢	٨	
%	٣	٤.٨	١	١.٢	٢.١	
ملك	١٨	—	١١	٤٣	٧٢	
%	٢٧.٣	—	١١.٣	٢٦.٢	١٨.٥	
ملك مشترك	٧	—	٦	١١	٢٤	
%	١٠.٦	—	٦.٢	٦.٧	٦.٢	
تمليك	—	—	٣	٥	٨	
%	—	—	٣.١	٣.١	٢.١	
أخرى(*)	—	—	٣	—	٣	
%	—	—	٣.١	—	٠.٧	
الإجمالي	٦٦	٦٢	٩٧	١٦٤	٣٨٩	
%	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان، والدراسة الميدانية للباحث عام ٢٠٠٧.

(*) عبارة عن بعض الأسر التي تعيش في العشش بوضع اليد في الفراغات الموجودة داخل مناطق الجيوب وبخاصة في عزبة العجوزة.

- بلغ إجمالي الوحدات السكنية ذات الإيجار العادي حوالي ٦٧.١% من إجمالي الوحدات السكنية داخل العينة، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الجيوب بحيث سجلت نحو ٨٥.٥% في عزبة أولاد علام، وحوالي ٧٣.٢% في عزبة العجوزة، وحوالي ٦٠.٤% في عزبة الدقي، ونحو ٥٧.٦% في منطقة الحوتية، على حين بلغت نسبة الوحدات السكنية ذات الإيجار المشترك حوالي ٣.٣% من جملة الوحدات السكنية داخل الجيوب بالعينة، وقد سجلت هذه النسبة حوالي ٩.٧% بعزبة



شكل (١٨)

١.٥% بعزبة الحوتية، على حين بلغ إجمالي الوحدات السكنية ذات الإيجار من الباطن حوالى ٢.١% من جملة الوحدات السكنية بالعينة، وقد سجلت هذه الفئة نحو ٤.٨% فى عزبة أولاد علام، وحوالى ٣% فى عزبة الحوتية، ونحو ١.٢% فى عزبة الدقى، وحوالى ١% فى عزبة العجوزة، وبناء على ذلك فقد بلغت نسبة الوحدات السكنية ذات الحالة الإيجارية بأشكالها المختلفة نحو ٧٢.٥% من جملة عدد الوحدات السكنية بالعينة داخل مناطق الدراسة، فى حين بلغت هذه النسبة نحو ١٠٠% فى عزبة أولاد علام، وحوالى ٧٦.٣% فى عزبة العجوزة، ونحو ٦٤% فى عزبة الدقى، وحوالى ٦٢.١% فى عزبة الحوتية بما يعكس العديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للسكان.

- بلغ إجمالي الوحدات السكنية المملوكة للأفراد والتي توارثها ساكنوها عن أسرهم حوالى ١٨.٥% من جملة الوحدات السكنية بالعينة داخل الجيوب، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة لتسجل حوالى ٢٧.٣% فى عزبة الحوتية، ونحو ٢٦.٢% فى عزبة الدقى، وحوالى ١١.٣% فى عزبة العجوزة، على حين بلغت الوحدات السكنية ذات الملكية المشتركة خاصة بين أفراد العائلة الواحدة حوالى ٦.٢% من جملة الوحدات السكنية بالعينة داخل مناطق الدراسة، وقد سجلت هذه النسبة حوالى ١٠.٦% فى عزبة الحوتية، ونحو ٦.٧% فى عزبة الدقى، وحوالى ٦.٢% فى عزبة العجوزة، على حين بلغت نسبة الوحدات السكنية التملك داخل العينة حوالى ٢.١% من جملة الوحدات السكنية بالعينة، والتي ارتبطت بحركة الإحلال الحديث داخل مناطق الدراسة بغرض الربح من خلال عوائد الاستثمار العقارى، وقد ظهرت هذه الفئة فى عزبة الدقى وعزبة العجوزة (٣.١% لكلٍ منهما).

٣- خدمات السكن الأساسية :

من خلال الشكل (١٩) والذي يعرض التوزيع النسبى للوحدات السكنية طبقاً لخدمات السكن الأساسية داخل الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة بالعينة عام ٢٠٠٧ يتضح التالى:

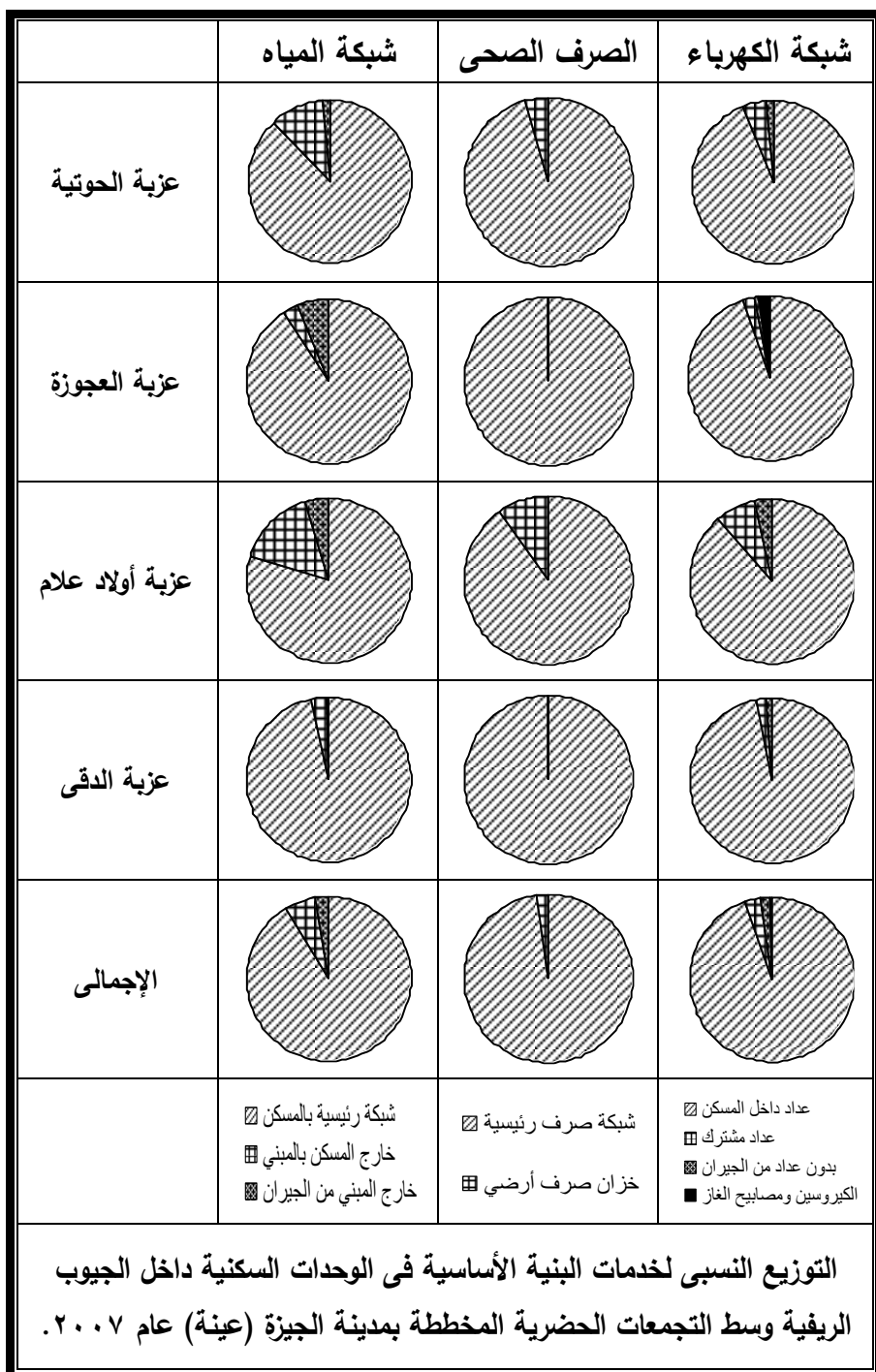
- سجلت نسبة الوحدات السكنية التي يتوافر لديها دورة مياه مستقلة داخل المسكن نحو ٨٤.٣% من جملة الوحدات السكنية بالعينة، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة، إذ سجلت النسبة نحو ٩٢.٧% في عزبة الدقي، وحوالي ٨٧.٦% في عزبة العجوزة، على حين سجلت النسبة انخفاضاً واضحاً في عزبة الحوتية (٧٢.٨%)، وعزبة أولاد علام (٦٩.٤%).
- بلغ متوسط عدد الوحدات السكنية التي لديها دورة مياه مشتركة خارج المسكن حوالي ١٥.٧% من جملة الوحدات السكنية بالعينة، وقد اختلفت مناطق الدراسة فيما بينها عن هذا المتوسط، حيث بلغت النسبة نحو ٧.٣% في عزبة الدقي، ونحو ١٢.٤% في عزبة العجوزة، في حين ارتفعت النسبة عن المتوسط العام لمناطق الدراسة لتبلغ نحو ٣٠.٦% في عزبة أولاد علام، وحوالي ٢٧.٢% في عزبة الحوتية.
- بلغ متوسط عدد الوحدات السكنية التي يتوافر لديها مطبخ مستقل داخل المسكن حوالي ٨١.٧% من جملة الوحدات السكنية بالعينة، وقد تباينت مناطق الدراسة فيما بينها عن هذا المتوسط إذ سجلت بعض المناطق ارتفاعاً عن هذا المتوسط متمثلاً ذلك في عزبة الدقي (٩٠.٨%)، وعزبة العجوزة (٨٤.٥%)، على حين سجلت المناطق الأخرى انخفاضاً عن هذا المتوسط متمثلاً ذلك في عزبة أولاد علام (٦٩.٣%)، وعزبة الحوتية (٦٦.٦%).
- سجل متوسط عدد الوحدات السكنية التي لديها مطبخ مشترك حوالي ٧.٢% من جملة عدد الوحدات السكنية بالعينة، وقد سجلت هذه النسبة بين مناطق الدراسة قيماً متباينة تتراوح ما بين ٤% : ١٢%، وبحيث سجلت النسبة أدناها في عزبة الدقي (٤.٩%)، وعزبة العجوزة (٦.٢%)، وسجلت أقصاها في عزبة أولاد علام (١١.٣%)، وعزبة الحوتية (١٠.٦%).
- شكل متوسط عدد الوحدات السكنية التي لا يوجد لديها مطبخ مستقل أو مشترك وتستخدم حجرة المعيشة في الطهي حوالي ١١.١% من إجمالي عدد الوحدات السكنية بالعينة داخل الجيوب، وقد شكلت هذه النسبة قيماً منخفضة في عزبة الدقي (٤.٣%)، وعزبة العجوزة (٩.٣%)، على حين ارتفعت النسبة بوضوح في عزبة أولاد علام (١٩.٤%)، وعزبة الحوتية (٢٢.٨%).

- خدمات البنية الأساسية :

كان لموقع الجيوب الريفية وسط تجمعات حضرية مخططة إلى جانب الوضع القانوني الشرعي لتلك الجيوب أن استطاعت الاستفادة والانتفاع بصورة واضحة من شبكة المرافق الأساسية جيدة التصميم للمناطق المخططة المحيطة بها، فضلاً عن الاستفادة من شبكة المؤسسات الخدمية الموجودة في الجوار السكني، فمن خلال الشكل (٢٠) والذي يعرض إلى التوزيع النسبي لخدمات البنية الأساسية بالجيوب الريفية وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة بالعينة عام ٢٠٠٧ يتضح التالي:

* **شبكة المياه :** بلغ متوسط نسبة الأسر التي تستخدم المياه من خلال شبكة رئيسية داخل المسكن حوالي ٩١% من جملة الأسر داخل العينة، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة لتسجل حوالي ٩٦.٣% في عزبة الدقى، ونحو ٩٠.٧% في عزبة العجوزة، وانخفضت النسبة لتسجل حوالي ٨٧.٩% في عزبة الحوتية، وحوالي ٧٩.٧% في عزبة أولاد علام، على حين سجل متوسط نسبة الأسر التي تستخدم المياه من خلال شبكة رئيسية خارج المسكن ولكن داخل نفس المبنى حوالي ٦.٢% من جملة الأسر بالعينة، وقد سجلت هذه النسبة أدناها في عزبة الدقى وعزبة العجوزة (٣.١% لكلٍ منهما)، بينما ارتفعت النسبة لتسجل حوالي ١٠.٦% في عزبة الحوتية، وبلغت أقصاها في عزبة أولاد علام بنسبة ١٥.٥، في حين شكل متوسط نسبة الأسر التي تستخدم المياه من خلال شبكة رئيسية ولكن من الجيران خارج المبنى حوالي ٢.٨% من جملة الأسر بالعينة، وقد اختلفت هذه النسبة على مستوى مناطق الجيوب لتبلغ حوالي ٠.٦% في عزبة الدقى، وحوالي ٦.٢% في عزبة العجوزة خاصة في الأجزاء الشمالية في نطاق العشش بالعزبة، على حين سجلت النسبة حوالي ١.٥% في عزبة الحوتية، وحوالي ٤.٨% في عزبة أولاد علام.

* **الصرف الصحي :** بلغ متوسط نسبة الأسر التي تتصل بشبكة رئيسية للصرف الصحي حوالي ٩٧.٧% من جملة الأسر بالعينة، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة حيث دلت استمارة الاستبيان على اتصال جميع الوحدات السكنية بعزبة الدقى وعزبة العجوزة بالشبكة الرئيسية للصرف الصحي، على حين بلغت النسبة نحو ٩٥.٥% في عزبة الحوتية، ونحو ٩٠.٤% في عزبة أولاد علام، على حين سجل متوسط نسبة الأسر التي تستخدم البئر (الطرنش) كوسيلة للصرف الصحي حوالي ٢.٣% من جملة الأسر داخل مناطق الجيوب بالعينة، وقد سجلت هذه النسبة حوالي ٤.٥% في عزبة الحوتية، وحوالي ٩.٦% في عزبة أولاد علام، وقد ارتبط توزيع هذه الأسر بنمط البيوت الريفية القديمة والعشش داخل المنطقتين.



شكل (٢٠)

* **شبكة الكهرباء :** بلغ متوسط نسبة الأسر التي تستخدم الكهرباء من خلال شبكة رئيسية بعدد داخل المسكن حوالي ٩٤.٦% من جملة عدد الأسر بالعينة داخل الجيوب، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الجيوب لتسجل حوالي ٩٧% فى عزبة الدقى، ونحو ٩٤.٨% فى عزبة العجوزة، وحوالى ٩٤% فى عزبة الحوتية، ونحو ٨٨.٧% فى عزبة أولاد علام، على حين سجل متوسط نسبة الأسر التى تستخدم الكهرباء فى الإنارة من خلال شبكة رئيسية ولكن بعدد مشترك مع الجيران حوالى ٣.٣% من جملة عدد الأسر بالعينة داخل الجيوب، وقد سجلت هذه النسبة قيماً مقارنة بين مناطق الجيوب تتراوح ما بين ٢% : ٥% باستثناء عزبة أولاد علام والتي ارتفعت بها النسبة لتسجل ٨.١%، على حين سجل متوسط نسبة الأسر التى تستخدم الكهرباء من خلال شبكة رئيسية ولكن بدون عداد من خلال وصلة من الجيران حوالى ١.٥% من جملة عدد الأسر بالعينة داخل الجيوب، وقد سجلت هذه النسبة قيماً مقارنة بين مناطق الجيوب تتراوح ما بين ١% : ١.٥%، وان كانت ترتفع قليلاً فى عزبة أولاد علام مسجلة حوالى ٣.٢% من جملة عدد الأسر بالعينة، فى حين سجل متوسط نسبة الأسر التى تستخدم الكيوسين أو مصابيح الغاز (كلوب) فى الإنارة حوالى ٠.٦% من جملة عدد الأسر بالعينة داخل مناطق الجيوب، وقد انعدمت هذه النسبة داخل جميع مناطق الدراسة باستثناء عزبة العجوزة والتي سجلت بها النسبة نحو ٢.١% من جملة الأسر بالعينة، وقد ارتبطت هذه الوسيلة بنمط العشش الواقعة فى الأجزاء الشمالية الغربية من العزبة.

٥ - خدمات الجوار السكنى :

كما استفادت مناطق الجيوب الريفية وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة من شبكات البنية الأساسية للمناطق المخططة المجاورة لها، فإنها استفادت وانتفعت وتفاعلت أيضاً مع خدمات الجوار السكنى وشبكة المؤسسات الخدمية الموجودة داخل المناطق العمرانية المخططة المحيطة بها، وذلك على النحو التالى:

- تبعد المدرسة الابتدائية بمسافة تقل عن ٤٠٠ متر، حيث أكد نحو ٧٢.٦% من الأسر التى لديها أطفال فى المرحلة الابتدائية بأن أقرب مدرسة ابتدائية لا تبعد أكثر من ٢٥٠ متر، بينما أكدت النسبة الباقية (٢٧.٤%) بأن أقرب مدرسة ابتدائية تبعد ما بين ٢٥٠:

٤٠٠ متر، وهى مسافات تكاد تكون مثالية إذا ما قورنت بالمسافات التخطيطية المقدرة بالنسبة للمدارس الابتدائية والبالغة حوالى ٤٠٠ : ٨٠٠ متر^(١).

- تبعد المدرسة الإعدادية بمسافة تقل عن ٧٠٠ متر، حيث أكد نحو ٨٧.٤% من الأسر التى لديها أطفال فى المرحلة الإعدادية بأن أقرب مدرسة إعدادية لأولادهم لا تبعد أكثر من ٤٠٠ متر، بينما أكدت النسبة الباقية (١٢.٦%) بأن أقرب مدرسة إعدادية تبعد ما بين ٤٠٠ : ٧٠٠ متر، وهى مسافات تقل عن المسافات التخطيطية المقدرة بالنسبة للمدارس الإعدادية والبالغة ١ : ٢ كم^(٢).

- تبعد مدارس التعليم الثانوى بأنواعه بمسافات تتراوح ما بين ١.٥ : ٣ كم، حيث أكد حوالى ٦٧.٣% من الأسر التى لديها شباب فى مراحل التعليم الثانوى بأنواعه بأن أقرب مدرسة ثانوية لأولادهم لا تبعد أكثر من ١.٥ كم، بينما أكد نحو ٣٢.٧% من الأسر بأن أقرب مدرسة ثانوى تبعد ما بين ١.٥ : ٣ كم، وهى مسافات تزيد عن المسافات التخطيطية التقديرية المثلى والبالغة ١.٥ : ٢ كم^(٣).

- بالنسبة للخدمات الصحية فقد أكد معظم أرباب الأسر أنهم وذوهم يعالجون فى المستشفيات والعيادات الشاملة والمراكز الطبية، حيث أكد نحو ٦٨.٢% من أرباب الأسر أن المستشفيات هى المكان المخصص والملائم لتلقى العلاج لهم ولأسرهم، متمثلاً ذلك فى مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية (العجوزة) بنسبة ٣٠.٦%، ومستشفى جامع مصطفى محمود بنسبة ٢٧.٥%، ومستشفيات التأمين الصحى بنسبة ١١.١%، على حين أوضح نحو ٣١.٨% من أرباب الأسر أن العيادات الإسلامية الشاملة (٧.٨%) والعيادات الخاصة (١٠.٤%) والمراكز الطبية الموجودة بمناطق الجيوب وحولها (١٢.٦%) هى المكان المخصص الذى يقصدونه للعلاج، وقد أكد الغالبية العظمى من أرباب الأسر على إمكانية الوصول والتردد على تلك المؤسسات الخدمية.

- بالنسبة لطول الرحلات التسويقية للحصول على الاحتياجات اليومية من الخبز والخضروات وغيرها من السلع الاستهلاكية اليومية أو الأسبوعية فقد أوضح حوالى

(١) أحمد خالد علام: تخطيط المدن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٤٣٣.

(٢) نفس المرجع السابق مباشرة، ص ٤٣٣.

(٣) نفس المرجع السابق مباشرة، ص ٤٣٣.

٨٦% من جملة عدد الأسر بالعينة داخل مناطق الجيوب أنها تتباعد بمعدلات بعيدة تتراوح ما بين ٥٠ : ١٥٠ متر، على حين أوضح حوالى ١٤% من جملة عدد الأسر بالعينة أن تلك المؤسسات الخدمية ومقدمى السلع تتباعد بمسافات تتراوح ما بين ١٥٠ : ٣٠٠ متر، وهى مسافات تكاد تكون مثالية إذا ما قورنت بالمسافات التخطيطية المقدرة لتلك المؤسسات الخدمية والتي تتراوح ما بين ٢٠٠ : ٣٠٠ متر^(١)، ويفسر ذلك فى إطار الصغر المساحى لتلك الجيوب، فضلاً عن توافر العديد من المحلات المتداخلة مع أنشطة الاستخدامات الأخرى وبصفة خاصة فى الأدوار الأرضية من المباني.

(١) فتحى محمد مصيلحى خطاب، جغرافية المدن، الإطار النظرى وتطبيقات عربية، مطابع التوحيد الحديثة، شبين الكوم، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٠، ص ٣٣٠.